

الدرس 21 | شرح رسالة الإمام محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في رسالته له في القصيم واعتقد ان الايمان قول باللسان وعمل بالاركان - 00:00:00

اعتقاد بالجنان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهو بعض وسبعون شعبة. اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادنها اماتة الذا عن الطريق وارى وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما توجبه الشريعة المحمدية الطاهرة. فهذه عقيدة وجيزة حررتها وانا مشتغل بالبال - 00:00:20

لتطلعوا على ما عندي وعلى ما نقوله والله على ما نقول وكيل. ثم لا يخفى عليكم انه بلغني ان رسالة سليمان ابن سحيم قد وصلت اليكم وانه قبلها وصدق وصدقها بعض المنتسبين للعلم في جهتكم. والله يعلم ان الرجل افترى علي امورا - 00:00:40 لم اقلها ولم يأت اكثراها على بالي. فمنه فمنها قوله اني مبطل كتب اني مبطل كتب المذاهب احسن هيک. قوله اني مبطن كتب المذاهب الاربعة واني اقول ان الناس من ست من ستمائة سنة ليسوا على شيء. واني - 00:01:00

ادعى الاجتهاد واني خارج عن التقليد واني اقول ان اختلاف العلماء نعمة واني اكفر من توسل بالصالحين واني اكفر البصيري لقولي يا اكرم الخلق واني قول لو اقدر على هدم قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهدمتها. ولو اقدر على الكعبة لاخذت ميزابها وجعلت لها ميزابا من خشب - 00:01:20

واني احرم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم واني انكر الزيارة قبر الوالدين وغيرهما واني اكفر من حلف بغير الله واني اكفر ابني الفارغ وابن عربي واني احرق دلائل الخيرات وروض وروض الرياحين واسمه روض الشياطين - 00:01:46 جوابي عن هذه المسائل ان اقول سبحانك هذا بهتان عظيم. وقبله من بهت من بهت محدثا صلى الله عليه وسلم انه يسب عيسى ابن مريم ويسب الصالحين فتشابهت قلوبهم بافتراء الكذب. وقول الزور قال تعالى انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون. بهتوه صلى الله عليه وسلم بأنه يقول ان الملائكة وعيسى - 00:02:06

وعزرايل وعزرا وعزيرا في النار. نعم. فانزل الله في ذلك. ان الذين سبق لهم منا الحسنة او لئن عنها مبعدون. واما المسائل الاخرى وهي اني لا اقول لا يتم اسلام الانسان حتى يعرف معنى لا اله الا الله. واني - 00:02:26

اعرف من يأتي بي معناها واني اكفر النازر اذا اراد بنذره تقربا لغير الله واحدا واحدا واحد النذر واحد النذر لاجل ذلك وان الذبح لغير الله كفر والذبيحة حرام فهذه هذه المسائل حق وانا قائل بها ولي عليها دلائل من كلام الله - 00:02:46

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ومن اقوال العلماء المتبعين كالائمة الاربعة. واذا سهل الله تعالى بسطت الجواب عليها في رسالة مستقلة ان شاء الله ثم اعلموا وتدبروا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بينا فتبينوا ان تصيبوا قوم رجال. وله ايضا - 00:03:06

انتهى كلامه رحمه الله تعالى. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين الشيخ محمد رحمه الله تعالى في عقيدته التي بعث بها الى اهل القصيم فرحمه الله تعالى واعتقد ان الايمان قول باللسان - 00:03:27

و عمل بالاركان و اعتقاد بالجناب يزيد بالطاعة و ينقص بالمعصية. وهو بضع وسبعون شعبية اعلاها شهادة ان لا الله الا الله و ادناها اماطة
الاذى عن الطريق. هذا الذي ذكره في امور الایمان هو الذي عليه اهل السنة. مجموعون - 00:03:58

ان الایمان متعلق بالقول و متعلق باللسان و متعلق بالجوارح. فلا يصح تصديق و قرار بقلب حتى يتبع ذلك بنطق اللسان و يتبع ذلك مع
البقاء بعمل الاركان وذلك ان المسلم اذا قال اذا امن بقلبه - 00:04:21

واقر و صدق و عجز عن نطقه بلسانه صحيحاً ايمانه من جهة قلبه. ومنع وايضاً يقولون من نطق بلسانه لكنه نزل منزلة العاجز. فان مات
قبل ان ينطق كان مؤمناً وان اتى بالاقرار والتصديق ونطق قبل ان يعمل كان مؤمناً اذا لم يبقى - 00:04:46

قدراً يعمل فيه فاما ترك العمل مع قدرته على الاتيان به فالذى عليه عامه اهل السنة هو اتفاق بينهم انه ليس بمؤمن خلافاً للمرجئة
الموتى يرون ان الایمان هو التصديق او يرون ان الایمان هو المعرفة. اما اهل السنة فيرون ان الایمان من جهة من جهة - 00:05:19
انه متعلق بالقلب واللسان والجوارح. وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم باركانه الستة الایمان بالله وملائكته و رسول اليوم الآخر
والقدر خيره وشره. بمعنى ان يعتقد ويقر بهذه الامور الستة - 00:05:43

وليأتي بجميع ما يلزم منها. من نطقه واتباع ذلك بالاعمال الصالحة. وقد سمي الله عز وجل الصلاة ايماناً كما و قال تعالى وما كان الله
ليضيع ايمانكم. اذا هذا معتقد اهل السنة ان الایمان هو قول اللسان و عمل الاركان و اعتقاد - 00:06:03

وانه يزيد بالطاعة. وينقص من معصية وادلة زيادة وادلة الزيادة والنقصان كثيرة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله
عليه وسلم من ذلك قوله ويزداد الذين امنوا ايماناً وقول وزدناهم هدى - 00:06:23

وغيرها من الآيات ونقصانه ايضاً ان كل زيادة تدل قبل زيادة انه نقص. و قوله صلى الله عليه وسلم ما رأيت ناقصات عقل ودين من
احداكن فثبت لهن نقص الدين. وهو انها لا تصلي ايام حيضاً ولا تصوم. قال وهو بضع وسبعون - 00:06:43

شعبية يد الایمان شعب اعلى هذه الشعب شهادة ان لا الله الا الله و ادناها اماطة الاذى عن الطريق فجعل الشعب الایمان متفرعة من جهة
الاعتقاد من جهة القوال ومن جهة - 00:07:03

الافعال والاعمال فالنطق فشهد من الله هذا لطف باللسان واماطة الاذى عن الطريق عمل بالاركان اماطة فعل باليد وما بين هاتين
المنزلتين يدخل فيه اعمال القلوب واقوال القلوب واعمال الجوارح واقوال اللسان. فهذا معنى الایمان عند اهل السنة والجماعة. فقد
خالف ذلك المؤتى بطبقاتهم - 00:07:18

وبركاته وخالفه ايضاً في ذلك من يقابلها وهم الخوارج والمعتزلة فالخوارج المعتزلة جعلوا افراد الایمان افراد الاعمال شرطاً في
صحته والخواء المرجئة جعلوا العمل ليس داخل مسمى الامام وان سموه به فهو مجاز ليس حقيقة - 00:07:47

فاخرجوا الاعمال بمعنى الایمان بل بالغ ولادة الجهمية الى اخراج ايضاً اعمال القلوب من مسمى الایمان وكسر ولادة اللي بان عليه شيء
على المعرفة ودونهم من قصره على التصديق ودونهم من قصرروا على التصديق - 00:08:11

والقول و منهم من جعل الاعمال شرط كمال لا شرط صحة. وكل هؤلاء داخل في مسمى المرجئة وابن جهمية واشاعرة
وما ثريدية ومرجئة الفقهاء ثم قال واري واري - 00:08:30

وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما توجبه الشريعة المحمدية الطاهرة فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على
المكلف على حسب استطاعته ولا يخرج العبد لا يخرج عبده هذه - 00:08:52

لا يخرج المنكر لانه اما ان ينكر بيده ويأمر واما ان ينكر لسانه او ينكر بقلبه وليس وراء ذهب الایمان حبة خردل. ومن لم
ينكر بقلبه من لم ينكر بقلبه فهو اثم بل قد يصل عدم انكاره بقلبه بحسب ما اقر. فان لم ينكر الشرك والكفر - 00:09:11

اصبح لم ينكره بمعنى اقر به ولم يراه منكراً فانه يكون بذلك كافراً اما اذا انكره بقلبه انكار القلب هو ان ان يرى ان هذا منكر وينفر
منه ويتركه من جهة نفسه - 00:09:37

حتى ولو فعل المنكر لا بد ان يعتقد بنفسه ان هذا منكر لان عدم اعتقاده ان هذا منكر ينزل تحت اي شيء نزلت التحليل
ان كان حراماً ولا يعتقد انه المنكر اصبح في منزلة من احل ما حرم الله فهو كافر. وان كان كفراً ولم ينكره اصبح من اقر الكفر فهو -

كافر وان كان شركا ولم ينكره اصلا بالاقر الشرك. اذا وارى وجوب الامر بالمعروف بالمنكر على ما توجب الشريعة. اي ان وانهي المنكر واجب. كما قال تعالى كتم خير امة اخرجت للناس. تأمورن بالمعروف وتنهى عن المنكر. قوله - [00:10:14](#)

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمر المعرف والمنكر وقوله والمؤلمة بعضهم البعض يأمر المعرف وينهون عن المنكر فيجب على المسلم ان يأمر وينهى على حسب استطاعته والاتصال في الامر انه واجب على - [00:10:34](#)

على الكفاية اذا وجد من ينكرا المنكر سقط اللائم على الباقيين واما انكار القلب فلا ينفك عن احد لا يمتلك انكار قلبي عن احد. ان يلزم كل مسلم ان ينكرا بقلبه سواء كان حاضرا لذلك المنكر او مفارقا له. لا بد ان يقع - [00:10:55](#)

بقلبه انكار المنكر فان كان حاضرا وجب عليه مع الانكار المفارقة. وان كان غالبا وجب عليه عدم اقرار ذلك المنكر وكرهه وبغضه وانه منكر على ما توجنه الشريعة. اذا هذا ما يجب على المنكر. الدرجات انكار المنكر على ثلاث درجات - [00:11:16](#)

تعلق بالاستطاعة ان ينكرا المنكر بيده. وليس هذا خاصا بالسلطان بل هو خاص بالاستطاعة بل هو مقيد لان هناك من يرى ان انكار المنكر لليد ليس لاي احد وانما هو خاص بالسلطان. يقول ليس بصحيح - [00:11:40](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. ومن هدى تفید؟ العموم. والرؤيا هنا بل يراد بها الرؤية البصرية وهي وهي الظاهر ويحمل ايضا على الرؤية العلمية المتينة - [00:11:58](#)

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبقلبه لا شك ان صاحب السلطان يستطيع ان ينكرا بيده فيكون في حقي متعينا الانكار باليدي اما غير السلطان فيكون انكاره بيده متعلق باي شيء؟ الاستطاعة. ان لم يستطع انتقل للنساء. الى النساء. فان عجز عن اللسان انتقل - [00:12:16](#)

الى القلب فان عجز عن القلب وهذا لا عجز فيه ليس هناك عجز بالقلب لان القلب يشترك في الجميع. والقلب لم يعلق بالاستطاعة وقال بعد ذلك قال وذاك اضعف الاباء. بل قال وليس اضعاف الايمان شيء. حبة خرج منه. بمعنى انه ليس وراء ذاك من درجات الانكار - [00:12:41](#)

شيء فمن خلى من قلبه انكار المنكر فهذا يكون حرب حسن ما خلا. ان خلا بقلب انكار الكفر وشركه هو كافر المشركين. وان خلل قلبه انكار المنكرات فهو - [00:13:09](#)

واقع في محروم بعد انكار المنكر هذا ومسألة عدم انكار المنكر هذا من جهة القلوب يقع في كثير من قلوب الناس مع انه يجب على المسلم وينفع المنكر ان ينكرا المنكر بقلبه. يجب ان ينكرا المنكر بقلبه. ويجب ايضا ينكرا بسانه. ولا يمنع فعل المنكر - [00:13:28](#)
انكار المنكر بل وجب بجماع العلم عند من دارك بينهم الكؤوس ان ينكرا بعض العلماء واضح؟ لان كل المكلف اي شيء بانكار هذا المنكر. قال بعد ذلك فهذه عقيدة وجيزة حررتها وانا مشتغل الباب. يعني هذه العقيدة - [00:13:48](#)

هي وجيزة مختصرة ومع ذلك عندما حررتها وانتقتها وآخرتها بهذا المخرج لم اكن متاهيا وانما كاد الباب مشهوم كان الباب ولا شك انه كان في في مهمة عظيمة رحمة الله تعالى - [00:14:08](#)

وهي انه كان مشتغل بدعوة الخلق الى توحيد الله. والى عبادة الله. والخصوم كثيرون. والمخالفون اكثراهم. وهو بين من يكفره ويضلله بل تكبر النظرة في كلام مخالفه في كل بلد رأى انهم وصفوه باقبح الصفات - [00:14:27](#)

وانزلوه منزلة الفجرة والكفرة. رحمة الله تعالى. قال تطلع على ما عندي والله والله على ما الوكيل ثم لا يخفى عليكم لو بلغني ان رسالة سليمان ابن سحيم قد وصلت اليكم وسليمان ابن سحيم هذا من اشد اعداء - [00:14:47](#)

شيخ محمد رحمة الله ومن المناوين له وانما حمله على ذاك اي شيء على حمل ذلك الحسد وما هو فيه من الرئاسة والمنزلة فخشع نفسي ان يذهب ما عنده بسبب هذه الدعوة المباركة. فلنقف على سيد شحيم وما يتعلق بكذا اكاذيبه وبطلاته - [00:15:07](#)
ونكمله ان شاء الله نختتم به ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:15:27](#)